

# الحسبة 4 | الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستوخره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة - [00:03:26](#)

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين - [00:03:46](#)

انك حميد مجيد. وقد ذكرنا ان اركان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثلاثة. الركن الاول المحتسب او المنكر الركن الثاني المحتسب عليه والركن الثالث ما فيه الحسبة. موضوع الحسبة - [00:04:06](#)

وكنا انتهينا امس من الكلام على اه شروط المحتسب وقلنا ان العلماء اتفقوا على ثلاثة منها واختلفوا في ثلثين فاتفقوا على فالاسلام والتكليف والاستطاعة. واختلفوا في عدالة المحتسب. وفي اذن - [00:04:36](#)

وتكلمنا ايضا عن المحتسب عليه وانه ينبغي ان يكون مكلفا ثم هناك فرق في الاحتساب على الامير وعلى الأمور وهناك فرق في الاحتساب على الغني والجاهل والعالم الغني والفقير والعالم والجاهل. وهكذا - [00:05:06](#)

وذكرنا كلاما على فقه النفس ينبغي ان يعتني به كل من تلبس بهذا الامر. واليوم ثم ان شاء الله عز وجل نتكلم عن آ مسائلتين وننهي بهما الكلام في هذا - [00:05:36](#)

المسألة الاولى وهي تتمم الاركان الثلاثة. الا وهي ما فيه الحسبة موضوع الحسبة نفسه. فموضوع الحسبة نفسه لها له شروط الشرط ينبغي ان يكون منكرا. اللي هو الموضوع نفسه. انت كمحتسب - [00:05:56](#)

او ممكن اذا احتسبت على اخر او انكرت عليه فينبغي ان يكون الموضوع الذي منكرا حقا. والذي يفصل في هذه المسألة هو العلم. وكما ذكرت لكم اه قصة الرجل الذي - [00:06:26](#)

رأى رجلا يقبض في صلاته ففك يديه ظنا منه ان المذهب الصحيح هو ان يرسل المرء يديه اذا وقف وذكر بعض آ اهل العلم في مذكراته انه رأى رجلا انه كان يصلي في - [00:06:46](#)

اه الكلام ده من حوالي مسلا ثلاثين سنة او اربعين سنة. فكان رجل يحرك اصبعه في التشهد فلم يطق واحد ممن يصلي بجانبه ان يرى هذا المنظر فكسر اصبعه مع ان الحركة حق تحريك الاصبع في الصلاة هذا فيه حديث آ وائل ابن حجر ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:06](#)

انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يحرك يديه يشعر بها. يحرك يديه يدعو بها. وهي زائلة وهي زادها زائدة ابن قدامة رحمه الله وهي عندي زيادة صحيحة وليست زيادة شاذة. فالمرء اذا - [00:07:36](#)

من صلى في اذا صلى وهو في التشهد يحرك اصبعه السبابة هذه هكذا يحركها في مكانها هكذا يحرقها شديدا ولا يصرفها عن القبلة. فهذا ورد به يعني حديث ورد بهذا الوضع حديث. ومع ذلك فهذا - [00:07:56](#)

الذي لم يرى مثل هذا ورأى ان هذا من العبث في الصلاة ولم يصبر حتى كسر اصبع اخيه. فكم من من مسائل ينكرها اقواما وهي من السنة المحضة. والسبب في ذلك هو جهل الناس بسنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:16](#)

مع غلبة الاعراف الجاهلة. تتواطؤ على عرف جاهل وهو بخلاف سنة للنبي صلى الله عليه وسلم ينبغي على من اراد ان ينكر ان يتحقق من موضوع الحسبة نفسه. اهو فعلا منكر ام لا - [00:08:36](#)

والذي يفصل في هذه المسألة هو العلم وهو الشرط الثاني من منه وهو الصفة الثانية من استاذ المحتسب كما ذكرناه آ مفصلا قبل ذلك. آ الموضوع الثاني ان يكون المنكر ظاهرا - [00:08:56](#)

فلا يجوز لاحد ان يتجسس على الناس. يبقى الموضوع الى الشرط الاول ان يكون المنكر منكرا يكون موضوع الحكمة منكر تمام؟ الشرط الثاني ان يكون ظاهرا. ولا يحل لاحد ان يتجدد على احد ابدأ. يعني حديث النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيحين حديث ابي هريرة - [00:09:16](#)

انه اه صلى الله عليه وسلم رأى رجلا ينظر في حجر بعض نسائه وكان بيده مشق فقال لو ادركتك لطعنت به في عينيك ولا دية لك. انما جعل الاستئذان من اجل البصر - [00:09:48](#)

اذا دخل البصر فلا اذنك. فرفضت عين الجاني لتعظيم اعراض الناس لما يبقى عينيه اذا نظر في بيت غيره لا دية له. هدر ذهبت عينه هدره. بسبب اعراض الناس فلا يحل لاحد ان يتجسس على احد. ولا يحل لاحد ان يدخل في ملك الغير الا - [00:10:08](#)

الا بضرورة ذلك ان يسمع خرافا كان يسمع الصغار مثلا او نحو ذلك. فاذا ذهب ودخل بلا اذن فهو معذور او وقع مكروه مثلا كما في حديث ابي هريرة الذي تلوناه على ما سمعته قبل ذلك لما ذكرناه امس - [00:10:38](#)

هو جواز الشدة في الانكار اه لما ضرب عمر ابن الخطاب ابا هريرة رضي الله عنه. في هذا الحديث ان ابا هريرة رضي الله عنه وهو عن النبي صلى الله عليه وسلم وجد آ جدول ووجد ربيعة والربيع ذو الجدول فقال احتقرت كما يحتفل - [00:10:58](#)

كما يحفر الثعلب الثعلب وفي رواية فاحتفلت وهي رواية مسلم كما يحتسب الثعلب ودخل من الغير بدون استئذان. ليه؟ لانه خشي ان يقتطع النبي صلى الله عليه وسلم دونه ان يصاب باذى وهذا من اعظم الشر. اذا - [00:11:18](#)

بالنسبة للصحابة. خلاص؟ يبقى اذا لابد ان يكون المنكر ظاهرا. ثالثا وان يكون المنكر موجودا في الحال وليكون المنكر موجودا في الحال. فاذا كان الرجل الذي يرتكب المنكر قد انتهى من فعل المنكر فخلاص - [00:11:38](#)

فمحل الانكار انتهى. وهذا المسألة يكتنفها ثلاثة احوال. حال قبلها وحال معها حال قبلها كأن مثلا واحد يجد مثلا رجلا متسكعا عند مدارس البنات وبينظر الى بنت معينة ويحاول انه يراقبها والكلام ده. او ان هو رجل مثلا في آ في سنترال - [00:11:58](#)

فتحة الجوال يعني واعتاد ان في بني ادم معين كده يبجي ويتكلم كلام ويتكلم مع واحدة وبتاع وياخد مواعيد والكلام خلاص فيبقى ده ايه؟ يعني كأن منكر سيحدث في هذه الحالة حينئذ ينبغي عليه ينبغي له ان يعظه بالحكمة - [00:12:28](#)

الحسنة والا يستفز قلبه وان يذكره بالله عز وجل وان له يعني عرضه ان يحفظ اعراض الناس الى اخره ده في حالة ما اذا كان قبل الايه؟ قبل واقعة المنكر. الحال الثاني ان يكون واقعا لمنكر فعله - [00:12:48](#)

وهو متلبسا. فهو ان كان من اهل الحسبة وله تفويض يعني. اني ان يعاقبه عاقبه. او ان يرفع امره الى الجهاد التي تعاقبه. الحال الثالث ان يكون الرجل ايه؟ معنى المنكر والمنكر. فهذا ليس لاحد الا الى الحاكم فقط - [00:13:08](#)

ده في حالة ايه؟ في حالة مائدة انتهى هذا الانسان من فعل المنكر. اه الحالة الرابعة او الشرط الرابع وهذا فيه يعني اه نزاع بين اهل العلم. وهو الا يكون في المسألة اختلاف. وطبعا هذا الشخص لا يخفى ضعفه. ليه؟ لان - [00:13:28](#)

ثبت كان بعضهم ينكر على بعض في المسائل الفرعية. وقول القائل لا انكار في مكان الخلاف هذا كلام يحتاج الى تفصيل ويحتاج الى ان الاختلاف هناك آ اختلاف سائر وهناك اختلاف لا يسوء. الاختلاف الثالث - [00:13:48](#)

ما كان لكل واحد احب في الدليل خلاص؟ يعني ايه؟ يعني الدليل يرشح هذا وهذا. والخلاف فيه ثاني زي ايه؟ زي المسألة اللي احنا طرحناها قوي مسألة ايه؟ الستاير. مسألة الستاير قلنا ان ابن عمر رضي الله عنهما لما اذن الناس في عرف سالم - [00:14:08](#)

ابنه وستروا الجدد ستروا الابواب. فجاء ابو ايوب الانصاري وانكر اه على عبد الله بن عمر ان يذكر الابواب. قال ثالث فاستحيا ابي وخفض رأسه وقال غلبنا النساء يا ابا ايوب قال لان كنت اخشى ان يغلب النساء احدا فلا يغلبنك ولا اطعم طعامك سائر اليوم

فذكرنا هنالك في الصحابة جالسين مع عبد الله ابن عمر ويرون هذا المنظر وكذلك عبد الله ابن عمر نفسه. لو كان حرام ويعتقد انه حرام يستحيل. يستطيع احد ان يفعل شيئا بخلاف ما يراه ابن عمر احراما لا سيما في سلطانه - 00:15:03

ولكن المسألة مسألة خلافية. ففيها ايه؟ فيها نزاع. هذا وهذا. طب هل لا ننكر مطلقا؟ لا ننكر. ولكن لا يبطل انكار الى القطيعة. سيك ان المسألة اشبه بالايه؟ اشبه بالنطق. اما ما لا يسوغ فيه الخلاف فهذا ينكر فيه. زي - 00:15:23

الراجل اللي هو الف كتابه وآآ يقول تذكير الاصحاب بتحريم النقاط. هذا خلاف آآ خلف بل انا لا اعدده خلافة. لا اعدوه خلافا لتفاهة المخالف. وانه ليس من اهل العلم. ولو كان من اهل - 00:15:43

الذي رددناه عليه. ايضا لانه ما قال احد سقط ان الثقاب محرم ابدًا. فده يعني احنا لا يعني نرقى وقتا للمخالف. اي خلاف سائق ممكن احنا يعني على سبيل النصيحة. انما خلاف لا يسوء مصادق للدليل مصادرة مباشرة فهذا طبعا. يبقى ايه؟ الانكار فيه متحكم على -

00:16:03

بكافة اهل العلم. اذا اذا مسألة يشترط الا يكون فيه اختلاف هذا الشرط ايه؟ يبقى موضوع الحسبة ان يكون منكرا ان يكون ظاهرا ان يكون واقعا في الحال. هي دي التالت شروط المعتمدة والشرط الرابع كما قلنا فيه ايه - 00:16:33

يبقى الموضوع الثاني الا وهو درجات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فنحن نعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرع لنا ايجاب انكار المنكر ليحل محل من المعروف ما يحبه الله ورسوله. ولذلك قال صلى الله عليه واله وسلم - 00:16:53

من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسان فان لم يستطع فبقلبه وليس وراء ذلك من الايمان حبة. يبقى الايه؟ امر بالمعروف ونهي عن الركب في الاصل. انما بني على - 00:17:23

مصلحة الراجحة تحقيق المصالح. والمصلحة كل نصوص الشريعة تصب او تخدم خمسة اللي هي بيسمياها العلماء ضرورة القتل. الدين والنفس والعقل والمال ما من نص في القرآن والسنة الا وهو يخدم واحدة من هذه الضرورات الخمسة. التي لا - 00:17:43

احد ضرورة الاولى صلاح الدين وبقاء النفس وصحة العقل قضاء المال ثم سلامة العرض والعلماء يشترطون في المصلحة الا تصادم نسا من القرآن او السنة او القيام. خلاص؟ وهناك شرط اخر الا يفوت بتعب بارتكابها مصلحة - 00:18:13

ولذلك شرع النبي صلى الله عليه وسلم لنا تأخيرا الحد لمصلحته ففي سنن ابي داود مثلا من حديث مسلم بن عتاس انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:47

اقامة الحد في ارض العدو. ليه؟ يعني مسلا رجل ارتكب حدة. من زنا سرقة وغلول او الى اخره. لا يقام عليه الحد في ارض العدو. ليه؟ لان لا تدركه الحمية فيلتحق بالعدو. وهو متأخر لهذا العدو. يبقى اصخر الحد لمصلحة - 00:19:07

لكن الذي اذن لنا في تأخير الحج هو النبي صلى الله عليه وسلم. ها؟ زي برضو تأخير الحج عن الحال زي المرأة اللي هي زنت مع معاز ابن مالك كما في سننه كما في صحيح - 00:19:37

من حديث عبدالله بن بريدة ان هذه المرأة جاءت وقد رواه سليمان ابن بريدة ايضا في صحيح مسلم. ولكن الذي تذكره هو لعبدالله ابن بريدة. ان المرأة لما جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم واخبرته انها ذهبت. فردها فقال - 00:19:57

لعك تريد ان تردني كما رددت ما عندك. واني حبلى. فقال لها اما لا طالما انك انت يعني هيقيم عليك الحد لا نقيم عليك الحد حتى تضعيه. ليه؟ لان هذا الجنين له اهلية الحياة. عشان كده المرأة مثلا اذا الجنين وصل لاربعة اشهر لا يحل لها - 00:20:17

ابدا. مهما اجتمع اطباء وقالوا لها ان مخ الولد خارج الجمجمة. او ان الولد هيدي المتخيل او ان الولد هينزل بقى سيموت بعد ساعات او بعد الولادة مباشرة. كل هذا لا يجوز للمرأة - 00:20:47

تسقط الجنين ابدًا. ليه؟ لان الجنين صار له اهلية الحياة. بقى يعني حياته كحياة امة. ينزل ويموت ينزل ويعيش متخلف عقليا. لانه لا يحل لاحد مثلا اذا ولد له ولد متخلف عقليا ان هو يقتله ويستريح منه - 00:21:07

او ان هو اذا مرض مرضا يعني لا يرجى ان ان ينتفع هو بنفسه ولا ان ينتفع به احد. لا يحل لاحد ان يقتله او يريح انا كل هذا لا يحل.

فهذا الولد رغم انه ابن زنا وقد - 00:21:27

انفقنا من ذلك الا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر الحد عنها لمصلحة هذا الولد ابن الزنا الذي في بطنها فلما ولدت المرأة جاءت بهذا الولد في خرقه وقالت النبي صلى الله عليه وسلم قد ولدت قال لا - 00:21:47

حتى ترضعي. فطلت المرأة قرابة سنتين. ترضع الولد حتى جاء الولد يمشي وراهها وفي يده كسرى. كسرة خبز. فحينئذ اه دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل من المسلمين ثم امر بها فرجموا. فهذا تأخير الحج لمصلحة. تأخير الحد - 00:22:07 وبهذه المناسبة نرد على الذين يزعمون ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الغى حد السرقة في عام الرماد فنقول انه لا يحل لاحد ان يسقط حداً آآ جعله الله آآ - 00:22:37

انزله الله عز وجل في كتابه بدعوى المصلحة لانه ليس من المصلحة ان تعطل النظر. فهل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فعلا اسقط حتى السرقة في عام الرمادة طيب حتى يقال ان هذا ثائر - 00:22:57 ما هي الحروب التي ينبغي ان تتوفر في رجل حتى يقال انه سارق؟ الشرط الاول ان يكون المال حربا. الشرط الثاني ان يبلغ النقاب. الشرط ثابت الا يكون للاخر شبهة حق في المروك. يبقى ادي ثلاث ايه - 00:23:17

ادي ثلاث شروط والا فليس للوالي اذا بلغه الحد ان يسقطه ابدا عند ابي داوود والنسائي. وغيرهما ان صفوان بن امية آآ كانت له عباءة فاراد ان ينام فوضع العباءة تحت رأسه. جعلها كوسام. جاء رزق ووجد اخوان - 00:23:47 تغرقا في نومه فابتل الابه؟ استل العباءة من تحت رأسه. خلاص؟ ثم فرغ فادركه سقواه. فلما مسك الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر به ان تقطع يده. فأسقط في يد صفواه. التبت عند الرجل لثلاثين درهما - 00:24:17

تقول يا رسول الله اتقطع يده في ثلاثين درهما؟ قد وهبتهم العباءة. خلاص انا اتنازلت عن حقي في الموضوع. والعباية دي ياخذها وفي رواية قال اني السنه ثمنها. خلاص ما عندوش فلوس خلاص هقصصها عليها - 00:24:37 هاخذ الفلوس على دفعاتي. ولا ترفع يدك. فقال صلى الله عليه وسلم له هلا قبل ان الكلام ده لو انتم اصطلحتوا مع بعض وزبطوا المسائل مع بعض خلاص لكن دلوقتي خلاص - 00:24:57

طلب اقامة الحج حقا لله تعالى. عاش بقى والي ابدا يستطيع ان يسقط ايه؟ الحج لانه صار ايه؟ حقا لله تبارك ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الذي رواه ابو داوود والنسائي من حديث عبدالله ابن عمرو ابن العاص قال تعافوا الحدود بينكم - 00:25:17

اي قبل ان تصل الي تعافوا اي ليعفوا بعضكم عن بعض. لكن اول ما حد يصل الى الوالي فخلاص ما عدش يقدر لازم نقيم الحد. تمام؟ الرجل حتى يقال انه ثابت يبقى ان يبلغ النقاب - 00:25:37 قد ايه؟ ربع درهم. لا قطعة ربع دينار. لا قطع الا في ربع دينار. تمام؟ انما اقل لا سطم فيه. طب واحد يقول طيب طب ما النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث ابي هريرة في الصحيحين لعن الله السارق يسرق - 00:25:57

ستقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده. طب البيضة دي تساوي ايه؟ ربع دينار ولا اقل من ربع دينار طبعا اقل من ربع دينار. طيب يا الحبيب ده كيف نوفق بينه وبين لا تقع الا في ربع دينار؟ من اهل العلم من تأول البيضة - 00:26:17 بيضة الحديد عشان ما تتعارضش مع لا تقع الا في ربع دينار. بيضة الحديد بيضة التي توضع زي الخوزة كده. التي يضعها تقاتل على رأسه حتى ايه؟ لا يعني آآ يشج رأسه بدون كتفيه. فهذه البيضة اكيد اكثر من ربع دينار - 00:26:37

وتأولوا الحبل بالحبل الغليظ اللي هو الحبل الذي تجر به السفن. وده طبعا اكثر من ربع دينار. ومن انت اول هذا الاعمس رحمه الله وهو احد رواة هذا الحديث عن ابي هريرة بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه. لكن الذي عليه - 00:26:57 سائر اهل العلم ان البيضة هي البيضة بيضة الدجاج. وان الحبل والحبل التافه المرني اللي انت ممكن تجده في الشارع طيب كيف التوفيق؟ قال لك ان هذا الحديث خرج مخرج الدعاء على فاعل ذلك. وان - 00:27:17

انه مهما صرف حتى لو طرقت شيئا ثميننا لا لا يساوي يده التي تدقها. يعني هذا الشيء حتى وان بلغ النقاط لا يساوي شيئا بجانب يده.

يده ائمن بكثير. ده اللي - [00:27:37](#)

الاولاني. التويل الثاني قال لك ان هذا بحكم ما يؤدي اليه ويؤول الامر اليه في النهاية. هو الواحد اول ما بينزل بيعمل ايه يسرق فرخة. مسلا مش ممكن يقوم رايح سارق جمل مرة واحدة. لان ممكن ما يقدرش عليه يطلع له الزريبة ازاي - [00:27:57](#)  
هوية العباقرة كبيرة ولا بتاع فهو بيتدي يجرب حظه على حسب سنه. هو يسرق بيضة وبعدين يسرق فرخة وبعدين يسرق ويسرق ويسرق بطة وبيتدي يطلع نحب نوصل للجمل. طب ايه اللي وصله للجمل؟ البيضة. ها؟ اللي وصله للجمل البيضة. يبقى هو -

[00:28:17](#)

كأنه قال لعن الله السالفة يسرق البيضة ثم يقول ذلك له عادة فيتقوى قلبه شيئا فشيئا هذا يسرق ما يبلغ النفاق. فتقطع يده. فيكون بقى سرقة البيضة هي البوابة اللي وصلته للايه؟ اللي وصلته لسرقة اسمها ايه؟ ما - [00:28:37](#)  
ويسرق الحبل فتقطع يده. ما فيش تعارض. ما فيش تعارض في الايه؟ ما فيش تعارض في المسألة. يبقى اول حاجة ان يسرق ما يكثر النفاق كثر الحاجة فيه بربع دينار او في السنة فورا. الحاجة الثانية ان يسرق شيئا في حفظه - [00:28:57](#)  
واحد حاطط الفلوس في جيبه. طب ما ده حلو؟ حط ايده في جيبه وطلع المحفظة. خلاص؟ ومسلا وادي المحفظة بس نقل المحصول للبر اللي هو الجريم كما للحديث على وزن امير والجريير والمكان الذي يجفف فيه الثمر خلاص صار حركا ما عدش في الشارع لان هو لو مرمي في الشارع يبقى - [00:29:17](#)

يبقى نقطة ماشي؟ يعني لو واحد مسلا لقي محفظة في الشارع مليانة فلوس اخذها يبقى سابق طب المحفظة دي كانت محطوبة في جيبه واحد وخدها من جيبه يبقى سارق؟ اه ايه الفرق بقى؟ ان انا متحط في - [00:29:47](#)  
تجيبه كان سحر ولما كانت مية مية في الشارع ليست فيه حزب. خلاص؟ الشرط الثالث الا يكون للفارق او للآخر شبهة حق في المسروق لان الحدود تجرأ بالشبهات. لك شبهة في المسألة دي يقوم الايه؟ من رحمة الشريعة - [00:30:07](#)  
ان الشبهة في صالح الانسان. شبهة في صالح الانسان. يدرأ الحد بالشبهة. لان دم المسلم معصوم بيقين ولا يحل اراقة دمه وهو معصوم بيقل شبهة. كيف نهدر اليقين لشبهة؟ طيب - [00:30:33](#)

في عام الرمادة نرجع بقى لموضوع عمر بن الخطاب. في عام الرمادة ده هذا سنة جد ومجاعة. ففي العادة ان من اخذ شيئا انما اخذه ليأكل حتى لا يموت. خلاص؟ واذا اصاب - [00:30:53](#)  
الناس جائحة يجب عليهم المواساة في اموالهم يعني واحد مثلا اه جائته جائحة في ماله يجب على اخوانه ان يواسوه. خلاص زي ما حدث للمهاجرين والانصار. وحتى على الرأي الثاني رأي الشافعية يأخذه قرضا - [00:31:13](#)  
حتى يتيسر لهذا الانسان. فيبقى اذا اخذ رجل من مال اخيه في هذه المجاعة صار له شبهة حق في مال اخيه. بحكم الايه؟ بحكم المواساة. ولذلك سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الثمر المعلق - [00:31:41](#)

اتيه الحج ام لا؟ قال ما اصاب من ذي الحاجة غير متخذ قبلة فلا يعني انت ماشي مسلا آآ بجانب حقل من عقوله حديث مديت ايدك برتقانتين لتفاحتين منجيتين. وقعدت تاكل لما شرعت. كلت درة كلت فول. وهذا سفر - [00:32:01](#)  
ففيه الحد النبي عليه الصلاة والسلام قال ما اصاب من ذي الحاجة يعني انت ماشي جنب البستان مديت ايدك وقعدت تقطع وكلت ما بين بطنك. تمام عليك حاجة في الموضوع ده قال صلى الله عليه وسلم فلا شيء عليك بشرط الا يتخذ هبنا خبنا - [00:32:31](#)  
حجر ما تاكش وتملي حجرك للعيال. ها؟ لو مليت حجرك للعيال هو دابا اللي ايه؟ هو ده بقى يبقى فيه المؤاخذة. تمام؟ يبقى ايه؟ غير متخذ خبأ. يبقى انت تاكل لان المقصود ان تحفظ - [00:33:01](#)

فلما اصاب المسلم هذه المجاعة يبقى وصار له حق في اموال بعضهم لما يرفع رجل الى الوالي في مثل هذه الظروف ويقال انا ضربت الراجل ده عمال ياكل في البستان بتاعي - [00:33:21](#)  
ايسمى ها لا يسمى عشان كده عمر بن الخطاب بيقى هل عطل عمر بن الخطاب حد السرقة؟ في عام الرماد؟ لا ولا يجوز لاحد ان يعطل الحد. قد يؤخره ايضا بدلالة الشارع عليه - [00:33:41](#)

جلالة الملك بلاش كلمة الشارع دي. بدلالة النص زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اقامة الحج في ارض العدو. هو الذي نهى قصارى المسألة انه اخر الحد لمصلحة - [00:34:11](#)  
هنقطع ايده. طب احنا جايبينه ليه؟ ده احنا جايبينه عشان يقاتل. وقد يكون رجلا شجاعا. فاحنا بقى لما نقطع له ايده هنعمل به لا نخليه لحد ما يخاطر ومنتفع بايده ديت وعلينا اما نروح ونرجع البلد هناك والكلام دهوت انا بساطة اهلنا نقيم عليه الحج -

[00:34:31](#)

يبقى في تأخير الحج لمصلحة والذي دلنا على التأخير هو النقص نفسه. كذلك باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كله خاضع للمصلحة. كله خاضع للمصلحة. فدرجات الانكار على اربعة انحاء - [00:34:51](#)  
خلاص على اربعة انحاء. ان يزول المنكر ويخلفه وتخلي مكانه معروف. الدرجة الثانية الا يزول المنكر بالكلية ولكن يزول بعضه او اكثره تمام؟ الدرجة الثالثة ان يزول المنكر ويحل مكانه منكر اخر - [00:35:11](#)  
ولكن اخف منه. الدرجة الرابعة ان ينقلب فهذا المنكر الى انكر منه يبقى عندنا اربع درجات. المنكر يزول ويبقى مكانه معروف. منكر لا يزول بالكلية ولكن يزول اكثره منكر يزور ويبقى مكان منكر ثاني. منكر يزول ويبقى مكانه انكر منه - [00:35:48](#)  
الدرجة الاولى والثانية مشروعتان والدرجة الثالثة محل اجتهاد والدرجة الرابعة حرام. تمام؟ ليه؟ لان احنا قلنا المسألة ايه؟ مربوطة والايه؟ مربوطة بتحقق المصلحة. فكل مسألة خرجت عن المصلحة فليست من الشرع - [00:36:22](#)  
دخلت فيه بتحويل ما لان الشريعة عدل كلها رحمة كلها مصالح كلها حكمة كلها فكل مسألة خرجت من الرحمة الى ضدها. ومن الحكمة الى ضدها. ومن المصلحة الى ضدها. فالشريعة لا تأمر بها - [00:36:52](#)

حتى وان دخلت كما قلت لكم في الشريعة بتأويل المال. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يرى المنكرات في مكة. كان يتركه الليل وفيه ثلاثمائة وستون نصبا تلتمية وستين صالة. يعقد في جوف الكعبة وحولها. ومع ذلك - [00:37:12](#)  
ان لم يستطع ان يزيل هذا الموضوع. كان يرى رايات الزنا ترفع على الملوك. وما غيره لما كانت له جودة وكان له قدرة لم يهدم البيت ويعيد كبنائه على قواعد ابراهيم عليه السلام لما خشيه من تغير النفوس القرشيين الذين كانوا - [00:37:42](#)  
كما في الصحيحين. وهو في صحيح مسلم بسياخ اشبع. من عطاء ابن ابي رباح قال لما احترق البيت في زمن يزيد ابن معاوية وولي عبدالله ابن الزبير رضي الله عنه فاراد ان يهدم الكعبة وان يبنيها على قائد ابراهيم - [00:38:12](#)

فجمع الناس واستشاره. وقال لهم والله لو كان بيت احدكم ما اطمأن نفسه حتى يجده فكيف بيت ربك؟ وقد احترق. المهم قال اسمي ابن عباس قال قد فرق لي فيها وقت. ترى ان تدع بيتنا اسلم الناس عليه. واحجارا ادم الناس عليه - [00:38:42](#)  
فعبدالله بن الزبير قال اني مستخير ربي ثلاثا. بعد ثلاث ايام قال انا صدري انشرح لختم البيت وبناء على المهم آآ الناس كلها تحاشت وتحامت انها تقترب من الكعبة. ليه؟ قال لك اي واحد هيطلع فوقها - [00:39:13](#)  
وياخذ منها حجر هينزل ساعتها من السماء دقته. فالناس كلهم احجموا وقعدوا يبصوا. واحد كده قلبه جريئة نقضها حجر ورا حجر ورا حجر فلما وجدوا انه لم ينزل شئ من السماء قويت قلوبهم فتتابعوا كلهم على نقضها حتى - [00:39:33](#)

وصل الى قواعد ابراهيم. كان مستند عبدالله بن الزبير كلام سمعه من عائشة رضي الله عنها قالها يعني قاله النبي صلى الله عليه وسلم له. قال لها لولا حسان قومك بالكفر لهدمت البيت وبنيته - [00:39:53](#)  
وعلى قواعد ابراهيم فان قومتي خطرت بهم النفقة. خلاص؟ اللي راح في عمرة او حج يرى السور اللي حوالين الكعبة هذا هو الحجر. وهذا من البيت. فعبدالله بن الزبير اثقل هذا الحجر في البيت - [00:40:13](#)  
فلما قتل عبدالله ابن الزبير ارسل الحجاج ابن يوسف الثقفي الى الملك ابن مروان فيقول له بقى ان عبد الله بن الزبير عمل كذا طول طول كم دراع وعرض كم دراع والكلام ده؟ فقال له - [00:40:33](#)

نحن لسنا من بلطيخ ابن الزبير في شئ الا عمله ابن الزبير. وفي صحيح مسلم من حديث الحارث ابن عبدالله ابن ابي ربيعة قال كنت مع عبدالملك بن مروان فسمعته يقول قاتل الله ابن الزبير - [00:40:53](#)

انه يزعم ان عائشة قالت كذا وكذا وقال يا امير المؤمنين اني سمعت عائشة تقول ذلك فوق وقال له كيف قالت؟ فقال اني سمعت عائشة تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:09](#)

كما قال لها لولا حساب قومك بالكفر لهدفت البيت وبناتها ابراهيم فتعالى حتى اريك يعني ايه ما كان ينبغي ان يدخل اليه في الكعبة قال فنكت عبد الملك بيده ساعة وقال وددت اني تركته وما تحمل. لكن طبعا يعني هذه - [00:41:32](#)

في هذه الرحلة يعني هذا الكلام اصبح لا قيمة له. بعدما فعل الذي فعل. فالشاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو متمكن في دولته. ولو فعل شيئا من هذا ما جراً احد ان يعترض عليه. انه ما كان يفعل - [00:41:52](#)

الا بامر بامر الله عز وجل. ترك هدم البيت لما خشيه من تغيير نفوس القرشيين لانهم كانوا يعظمون البيت. اذا ترك هدم البيت للمصلحة. خلاص؟ فلذلك نحن نقول المسألة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كلها مبنية على ايه؟ مبنية على هذا. هذا منكر امامه. انت انكرته وخالفه ضده من المعروف - [00:42:12](#)

هو ده المطلوب منك. من رأى منكم منكرا فليغيره. اي يغيره بايه؟ فليغيره الى ضده. الى الذي يحبه الله ورسوله. تمام؟ الدرجة الثانية الا يزول بالكلية. يعني مسلا واحدة آآ فاردة شعرها وماشية ولابسة استترتش والكلام دهوت فيعني ان تتقي الله عز وجل وبتاع فقال لك - [00:42:42](#)

طب معلش انا اسف بقى غنيم. ده نلبس الوان مزركشة. عليها ورد وبتاع والكلام ده كله. ففي بعض الناس يقول لك لا دي يعني عندما لبست هذا لم تفعل ما امرها النبي صلى الله عليه وسلم به. وكذلك المتبرجة لم تفعل ما امرها النبي صلى الله عليه وسلم به. فهي - [00:43:12](#)

المتبرجة سواء. نقول له لا لا سواء. صح الثانية دي لم تفعل ما امرت به. لكن نحن لا نختلف ان هي لما وضعت على شعرها وان هي لما خرجت بقى الباديخات والاستترتشات والكلام اللي هم بيلبسوه في الشوارع ده والبرفونات الضيقة والكلام ده - [00:43:32](#)

واسع شوية او يعني هو فيه ورد والكلام ده وزينة في نفسه هذا مخالف لبعض شروط الجلاباب وليس هذا بلا شك اخف بكثير مما كانت تفعله المرأة قبل ذلك. فهذا منكر وان لم يزل بالكلية ولكنه افضل من ايه - [00:43:52](#)

افضل من السورة الاولى فهذا ايضا لا بأس به. ليس من باب انها اقررناها على ما فعلت ولكن من باب ايه؟ من باب تقليل شرها الله اكبر الله اكبر فدرجة الثانية اللي هو ان يقل المنكر - [00:44:12](#)

اما اكثره واما اه ان يقل جزء منه فهذه الدرجة مشروعة ايضا من ايه الدرجة الثالثة ان تنقله من منكر الى منكر اخر. في محل اجتهاد وهذه هي التي يتفاوت فيها الناس فهما النصوص الشرعية. احنا نعرف - [00:45:02](#)

قدر فهم الرجل في مسائل الاختلاف والابتهاج. يعني مسلا رجل يقرأ في كتب لاهل البدع والضلال. وهذا الرجل لا يريد ان ينتقم. لو انك نقلت الى القراءة مثلا في كتب اهل المجون. ما انت مش عارف تنقله الى ما يحبه الله ويرضاه. خلاص - [00:45:32](#)

لو انك انت نقلته الى كتب اهل المجون فهذا منكر ايضا لكن المنكر الاول اعظم يعني لو واحد يطالع في كتب الحب والغرام والكلام ده. وانت نهيته عن ذلك. والرجل كان عنده نهم في القراءة. فبدا لك ان هو هيترك - [00:46:02](#)

يعني الكتب ديت ويدخل بقى على كتب اهل البدع والضلال والسحر والمزعلات والكلام ده لا سيبه. اتركه ليه؟ لان المبتدأ يعتقد بدعته دينا فلا يدعها. بخلاف اهل المجون والخلاء. هو من جواه - [00:46:22](#)

عارف ان هو يعني عار. فالذي يعلم انه عاص يمكن ان ينزع في يوم من الايام بخلاف من يعتقد بدعة من البدع. مؤسس مذهب الجحيم. هذا لما آآ قبضوا عليه. وخالد بن عبدالله القطري على يعني ما في الحكاية يا فندم. كلام. يعني بعض اهل العلم اتكلم في

صحة - [00:46:42](#)

وهي لها ايه؟ لها شوية اساليب على بعضها كده تؤذن بان لها غفلة. لكن الحكاية بتقول ان خالد ابن عبد الله وكان واليا على العراق آآ لما تكلم الجعد ابن درهم بالكلام الذي قاله ان الله لم يكلم موسى تكليما ولم يستغني - [00:47:12](#)

طيبة قليلة فبصر به فحبسه حتى كان في يوم عيد الاضحى فاتى فاوتي به مقيدا ووضع بجانب المنبر وبعدين خالد بن عبدالله

القسري آ قال ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم فاني مضحي بالجعل النبوي - [00:47:32](#)

انه يزعم ان الله لم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ ابراهيم خليلا. ونزل فذبحه في اصل المنبر فشكر له العلماء ذلك. طيب اذا كان يعني ابيح للمسلم ان يتكلم بكلمة - [00:47:52](#)

هل يتكلم بكلمة الكفر ليجدوا؟ ولا فرق عند التحقيق بين ان او ان يفعل. لا فرض. تمام؟ فاذا مثلا اه قيل له قل كذا والا قتلناك يقول فلا بأس بذلك. فكانت شريعة ضمنت له مثل هذا. حتى ينجو بنفسه - [00:48:12](#)

فكيف اصر هذا الرجل على ان يقول ما يعتقد ولم يظهر توبة وفصل ان يموت ولا يترك ما يقول لانه يعتقدوها ديننا زي ائمة السنة ائمة السنة الامام احمد ابن حنبل لما امتحن في مسألة حفظ القرآن لو كانوا قطعوا رقبتهم ما كانش قال القرآن مخلوق ابدأ - [00:48:42](#)

لو وصل الامر الى ذلك ما قالها ليه؟ لانه يعتقد الحق في ذلك. فكذلك يصل بعض المتجلدين من اهل البدع في بدعهم الى ما يصل اليه اهل السنة في حقهم. خلاص ده يعتقدها دي ولا يعتقدها دي - [00:49:07](#)

الذي يعتقدها دين لا يكاد يبقى عشان كده لو واحد مثلا يقرأ في كتب اهل البدع والضلالات وانت عايز تصرفه ولن ينصرف الا بانه يدخل في كتب اهل الوجود ماشي. مع ان هذا بغيض وهذا بغيض وهذا منكر وهذا منكر - [00:49:27](#)

الراجل ده المنكر بتاع المدون ده اخف من ايه؟ اخف من المنكر الاولاني. ده محل التهاب. عرفت ازاي؟ قد يخالفك بعض الناس نقول يعني لا ينبغي تشديد الانكار في هذه المسألة. لان دي مسألة افهام. خلاص؟ كذلك معرفة - [00:49:47](#)

ببعض الناس انت مثلا رجل تسكن في هذا البلد وعارف الناس كلها. وعارف ان فلان الفلاني ده مفتاح شخصيته كذا وكذا ففعل شيئا من المنكرات فانت عليها. واخذت كده باحتباطك وبتاع والكلام ده. ممكن بعض الناس يقول لك ايه - [00:50:07](#)

بقي ده كان المفروض يضربه ولا يعاقبه ولا يعمل فيه ولا ده عمال يطبطب عليه. خلاص؟ ابوة انا عارفه انا عارف ان هو لا يصلح الا بذلك. فيقوم بدل ما تقفل علي ممكن تسألني فلماذا فعلت بذلك ولا اتهمت بعقوبته؟ زي الابن مثلا - [00:50:27](#)

حاجة من المنكرات ومع ذلك انت لا تعاجله بالعقوبة. بعض الناس يقول لك الاب ده يعني الصراحة تربيته اي كلام خرع بدل انا بقيت دلوقتي قلمين وربيه والكلام ده عمال يطبطب عليه ويدخل يا حبيبي. هو انا عارف ابني عارف ابني انا لو ضربته قلمين - [00:50:47](#)

ممكن يروح ياخذ له حته برضه ياخذ له شوية حشيش. العيال رفقاء واللي انا عمال اكافح ان انا افصله عنهم. بسهولة جدا كل يوم رايح لهم على طول طفشان عندهم. انا دلوقتي هيطلع من البيت يطفش على فين؟ على رفقاء السوء. فانا لما اطبطب عليه كده واصبر عليه نتفاهم جوة - [00:51:07](#)

غير لما اديله قلمين ويغطس منه. خلاص؟ فدي بقي المسألة ايضا مسألة بتنطوي على عنب. تمام؟ فما بحل للاجتهد يبقى لا ينبغي ايه؟ ان ينكر فيه. الدرجة الرابعة والاخيرة ان يترتب - [00:51:27](#)

على انكارك ما هو انكر منه. وهذه المرتبة حرام باتفاق العلماء والائمة مثلوا لهذا كابن القيم وغيره. للدرجة ديت دي مسألة الخروج على الحكام طيب احنا النهاردة مسلا عايزين نحكم الشريعة - [00:51:47](#)

ونحن من ابناء الناس ولا نستطيع. طيب هنعمل جماعات مسلحة. طب الجماعات المسلحة دي لما تقااتل دولة منظمة والدولة دي ممكن يكون لها اعانات مجانية ضد هؤلاء. يبقى انت مثلا معك عندك كم مغرب - [00:52:14](#)

الطلفة اللي انت بتطلقها مش هيجي غيرها الا بصعوبة. لكن دي دولة منظمة ولها جيش. خلاص؟ يبقى هيحصل نوع من المواجهات هذه المواجهات ممكن تحكم القضية وانت تطلع على الكرسي وتقعدي يقول ابن كثير رحمه الله ما افلحت في في موضع - [00:52:34](#)

ولا ايه؟ ما افلحت محاولة الضبط في الخروج على الحكام لكن ايه اللي بيحصل؟ تشرب الارض من دماء العوام. عشان كده العلماء يحرمون الخروج ويقول العلماء ان ان كل فتنة وقعت في هذه الامة الى اخر الدهر سببها هذا. عدم - [00:52:59](#)

الصبر على مخالقات الامراء. وسرعة الانكار عليهم بالسلاح. هذه مسألة يعني على الانكار منكر اكبر. طب انت لما خرجت على الحكام كنت تقصد ايه؟ ان تقيم حكم الله. مش كده؟ جميل - [00:53:26](#)

هل حكم الله؟ ابدأ. ما حصلش. ايه اللي حصل؟ مات مئات او الوف من الناس والذي من اجله خرج لا زال قائما وهذا الكلام كنا نقوله

زمان. وانتم يمكن في هذا المسجد وغيره سمعت هذا الكلام مني مرارا. ايام الجماعة الاسلامية - [00:53:46](#)  
لما كانوا يأمرن بالمعروف ونهون عن المنكر بالجنائز والنبايد والكلام ده. يا جماعة ما يصحش في فرح قائم هتيجي واحدة رقاصة  
ترقص والكلام ده فيقول لك خلاص نطردقها على دماغنا بدل ما يبقى طاح يبقى جنازة. خلاص؟ ويتربصون بهم. الست بقى سخنت  
وعمالة - [00:54:14](#)

ترقص والكلام ده وازا بالشمايخ طمع وهد هد وضرب ضرب والكلام ده طب كان ايه النتيجة؟ ان هذه الافراح حميت بقوة الدولة. اي  
واحد كان عايز يروح يعمل فرح كان يروح يغسل الشرطة واقدم يا جماعة انا عايز اعمل فرح - [00:54:34](#)  
خلقوا علشان تحمیل الرقاصة. ها؟ او تحميلي الفرحة لحد ما يخلص يبقى انا ايه اللي عملته؟ طب ما انا بدل ما كنت اقدر ان انا اهد  
المسألة دي بكلمة او بموعزة او بالكلام ده ما عدتش اقدر. اول ما تبنتي الامور يتقبض عليك على طول. واي منكر - [00:54:54](#)  
من اعظم من ان تجبر الدولة على ان تحمي هذا المنكر. طب ده ده سببه ايه؟ سببه عدم الحكمة في انكار لا كانت المسألة حب ودي  
كده لا دلوقتي بقت رزق. جماعة مسلا اللي كانوا مسلا يحرقوا آآ اندية بتاعة مصر - [00:55:14](#)

محلات طيب الراجل اللي هو كان عنده مسلا ميتين تلتمية شريط وواحد رمى له بنزين ولا بتاع تحت بياخد تعويض من الدولة. يقول  
انا كان عندي خمستلاف شريط. خلاص؟ خمس تلاف في قد كده بتاع. ما هو بياخد فلوسه - [00:55:34](#)  
طب النتيجة النشاط وقف؟ لا خد له خمستلاف شريط وبقي فيه عسكري واقف على الباب ايه اللي عمل ده؟ انا كان قبل كده ممكن  
ادخل على هذا الانسان واذا كان عندي لسان جيد والكلام دهوت اذكره بالله. واخوفه - [00:55:54](#)

بالله عز وجل وارهبه وارغبه. ويبقى بيني وبينه شغل. وياما ناس ما كنا نتوقع على الاطلاق ان يرجعوا ورجعوا والله عز وجل يقول  
كذلك كنتم من قبل فمن الله عليه. يا بنات كانوا شواطلية وكانوا يعني - [00:56:14](#)  
والكلام ده وبعدين رجع. ليس الكلام ده خاسرا على عصرنا فقط. بل هذا في كل عصر ولعل من يعني اقرب ما اذكره اليكم وقد ورد  
على ذهنه. الفضيل بن عياض رحمه الله. الفضيل ابن عياض - [00:56:34](#)

احد ائمة الزهاد ده كان لصقا في تخصص نادر. ما كانش بيقرا زي الناس كده المحافظ والكلام ده. لأ كان يسرق الحجاج. متخصص  
في تسرق الحجاج. حاجة المتاع ده على كتافه وطالع ماشي بقى رايح بيت الله يرحمه يستخبي له في اي خراباية من ادي الخيرة  
قم طالع له بالليل - [00:56:54](#)

ياك يا ينجره كده اذا اعترض كان ممكن ايه؟ ففي يوم من الايام القبائل ابن عياض آآ قاعد في خراباية في بيت مهدود كده والكلام  
ده اتاري اتنين بقى ما يعرفوش بقى ان الفضائل ابن عياض في الجدار من الناحية الثانية - [00:57:24](#)  
ام معجزة من زهرهم على الجدار والفضيل في الناحية الثانية. فواحد بيقول للثاني بيقول له يلا بقى نمشي احسن ده احسن قبل ما  
الفضيل يبجي طبعا هو ايه والفضائل بتاعة. فالكلمة دي هزت للفضيل ابن عياض. وكان - [00:57:44](#)

ابوه مفتوحا لمقتضى هذا الكلام. فاسلم لثوبه وذكره يعني في وتاب لثوبه. وذكروا ايه برضه لتوبته اشياء برضو اللي كان طالع يسرق  
بيت والكلام دوت فسمع صاحب الدار يقرأ القرآن بالليل. الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله - [00:58:04](#)  
ومنازل من الحق قال فتشمرت قدماي على الدرج وقال ان يا رب ثم نزل وكان منه ما كان يكون مثلا يعني مجرم ولا يكون عاوي ولا  
مارد ولا الكلام دي مسألة واردة. فاللي حصل ان المنكر لم يدل - [00:58:24](#)

خلاص لما هم عملوا المسألة دي لم يجد المنكر. انما حموا المنكر بقوة الدولة. وهذه خسارة كبيرة يبقى ترتب على انكار المنكر  
بالطريقة الناجمة دي منكر اكبر منه. عشان كده هذه الدرجة حرام - [00:58:44](#)  
ليه؟ لان هذا المنكر لم يعني يخلف حتى بمنكر زيه. لا بما هو اعظم منه من تمام؟ دي الدرجات الاربعة. والدرجات الثلاثة المذكورة في  
حديث ابي سعيد. يغيره بيده فان لم يستطع - [00:59:04](#)

فان لم يستطع فبقلمه. جميل. انا يا ختاماً للكلام هقف على مسألة القلب شوية. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال وليس وراء ذلك من  
الايمان حبة خردل. ليه؟ لان الرجل الذي ينكر القلب دي امن. قال لا احد يعرف ما الذي يدور فيه - [00:59:24](#)

خاطر فلماذا لا ينكر؟ طيب الانكار بالقلب ده هل له اثر في الخارج؟ ولا هو بس انكارها القلب وخلص لا لابد ان يكون له اثر في

الخارج. زي ايه؟ القاعدة التي ذكرها اهل العلم الزجر في الهدي - [00:59:44](#)

انت رجل بتكره المنكر. طيب اهجر اهله. لا تلامس اهله لا تصادقهم ولا تجالسهم. لان المجالسة معناها انك راض. النبي عليه الصلاة

والسلام لما قصة الثلاثة الذين كلفوا حديث كعب ابن مالك في الصحيحين. هاجر كعب ابن مالك ورفيقه خمسين ليلة - [01:00:04](#)

بل ونهى المسلمين ان يكلموا هؤلاء الثلاثة وكان ذلك اشد عليهم من ضرب السير. كعب ابن مالك كان اشد القوم. يعني ده آآ من يوم ما

النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل منه وهجره قام رابط نفسه في السرير - [01:00:34](#)

وظل جاء الامر ان كل واحد من الثلاثة دول يعتزل امرأته فجاءت كعب بن مالك قال رسول الله اطلقها؟ قال له لا. لكن لا تقربها. جاءت

امرأة هلال ابن آآ امية - [01:00:59](#)

الواقفي قالت يا رسول الله ان هلالا شيخ ضائع شيخ الله ولا يزال يبكي منذ كان من امره ما كان. تأذن لي ان اخدمه قال نعم غير الا

يقربك تمام؟ واشتد الامر علينا. ويهدي كعب ابن مالك انه اشد الثلاثة ينزل يمشي في الاسواق يسلم عليه ومش - [01:01:16](#)

يرد عليه السلام. تضيق عليه المسألة يروح حائط ابن عمه ابي قجادة كان احب الناس اليه. شوف الدنيا كلها ضاقت عليهم الارض بما

رحبت. وضاقت عليهم انفسهم. تضع تسلق كده لقي ابا قتادة جالسا قال السلام عليك يا ابا قتادة قال فوالله ما رد علي السلام. امثالها

- [01:01:45](#)

لامر النبي صلى الله عليه شف المجتمع المتماسك المجتمع المطيع عشان كده قدروا يكونوا دولة في عشر سنوات. دامت لهم والامم

دي عشر سنوات كان معدنا نفيسة واحد بيقول لعلي بن ابي طالب لما سارت الفتنة في عصرك ولم - [01:02:15](#)

مصر في عصر عمر قال لان عمر كان واليا على مثلي وانا والي على مثلك. ادي الفرقها الفرق نوعية الرجال. اي مجتمع متماسك

المجتمع ده منتصر دائما. اي مجتمع مهلهل شيء - [01:02:35](#)

طبيعي المنهج الداخلي وخارجيا. تتلو المجاعات ويضرب عليه الضنك في الداخل والخارج. طول ما النسيج بتاعه ممزق النبي عليه

الصلاة والسلام يقول لا يكلم واحد من هؤلاء الثلاثة احد. خلاص. ينتهي الامر والله رقيب - [01:02:55](#)

السلام عليك يا ابا قتادة. ورد السلام ذر. لكن الذي اسقط الفرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو عندما رد السلام وجوبا رده

تنفيذا للامر. وعندما قيل له لا ترد لم يرد تنفيذا للامر. فهو - [01:03:15](#)

هو اسير في الامر والنهي. اعمل حاضر ما تعملش حاضر. خلاص فهو مطيع في الحاليين جميعا. قال يا ابا الا تعلم اني احب الله

ورسوله؟ ليه بتعمل معي كده؟ قالت له - [01:03:35](#)

احبا لله ورسوله فقال له الله اعلم. قال ففاضت عيناى وندم هذا نوع من الهدم تأديب هجر اصلاح وتهديد. والزجر بالهجر دي برضو

قاعدة مبنية على المصلحة في انسان انت ممكن تهجره. الانسان ده بيحبك. بيحيي يقول لك طب انت ليه هتلقيني؟ اقول له والله انا

هجاوبك عشان كذا وكذا وكذا يقول لك خلاص انا تهت - [01:03:55](#)

وفي واحد انت شعاع الضوء الوحيد في حياتك. لو هجرته سحبت هذا الضوء من حياته ظلمة كاملة. ولم يرعوي بهجرك. وممكن

يروح بقى للفواحش وممكن يعني حاله يسوء؟ لا افضل معه. افضل معه ليه؟ لان المصلحة من هجره لم تتحقق. بل يظن - [01:04:24](#)

ان يفسد بخروجك من حياتك. يبقى تفضل معه. لعل وعسى. تمام؟ وبرضو مصلحة الفجر تنقابة قواعدك برضو مبنية على الايه؟

مبنية على المسألة دي. آآ عبدالرازق الزبير لما باعت عائشة هذا الحديث في الصحيحين - [01:04:54](#)

عائشة رباها لها. او ارضا لها. وكانت عائشة كريمة سخية. وعبدالله بن كان ممسكا. فشاف ان عائشة بتباع في الايه؟ بيتباع في

الفلوس والكلام ده. والعتاءات قال لتنتهين عائشة او لاهجرن عليها. فبلغ ذلك عليه. قال - [01:05:14](#)

وقال ذلك قالوا نعم. قالت نذكر لله علي لا اكلمه ابدا عائشة ليه؟ تبقاله ايه؟ خلته. هو عبدالله بن الزبير بن العوام وامه اسماء بنت ابي

وعائشة بنت ابي بكر رضي الله عن الجميع. دخلت فيقول لعائشة لاهجرن عليها فكبر ذلك على - [01:05:44](#)

فندرت قطيعته. والثعابين النذر تفضل كده مبجح اللي عينيه بحبحة معك وحوض وطريق لحد تنزل تتكلمش على طول. صار فرضا

في حقل. المهم طالت هجرة عائشة لابن الزبير. وآآ في الكلمة دي. وحاول ان هو يوصل الحبال مع عائشة وهي رافضة تماما. فذهب الى - [01:06:15](#)

عبدالرحمن بن الاسود بن عبد يهود. فقال ان عائشة نذرت قطيعتي ولا يحل لها ذلك في المسألة دي. فقال له طيب احنا نعمل الى حيلة. جابوا عباية واسعة كده تاخذ لها ثلاثة اربعة - [01:06:45](#)  
واو حطيته في النطق وهم اللاتين حوالياه وقاموا ايه؟ حاطين العباية عليهم كلهم. وقاموا رايعين ايه؟ طرقوا الايه؟ الباب على عائشة امين قال لها المسطر ابن مكرمة وعبدالرحمن. قال ادخل؟ قالت ايوا ادخلوا. كلنا وهي ما تعرفش كلهم دول يطلعوا كم واحد - [01:07:05](#)

قالت كلكم. فرضوا ايه؟ تأولوا وقاموا ايه؟ داخلين كلهم بايه؟ بعبدالله بن زوير وبعدين اول ما رآها وما نفسه ويعني ايه جعل يبكي ويعتذر اليها والكلام ده. وهي ترفض وتقول النذر شديد - [01:07:25](#)  
لا استطيع لانها نظرت وهم يعني يذكراها بالله. وان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر خوف ثلاثة ايام. فالزبن لتهجري ونويت ان تهجريه الى ان يموت او الى ان تموتي انت والمهم قعدوا يذكروه بالكلام ده. وهو يناشدها بالله انها بقى تبكي الندى ده والكلام ده - [01:07:45](#)

حتى قبلت واعتقد في نذرها هذا اربعين رقبة. وكانت اذا ذكرت نذرها تبكي حتى تبل خمارها. بسبب ايه؟ بسبب النفق. لقوله تعالى يوفون بالنذر فهي شعرة انها كده حنست في ايه؟ حنست في نذرها. اهو ده هذا هجر تأديب - [01:08:05](#)  
اتقدم ماشي كده بقى لما هي تهجره جابت معه نتيجة. يبقى مسألة الزاجر بالهجر دي المنكرون بالقلب يجب عليهم ان يلونوا بها ويلجأوا اليها. مش يبقى يقول لك انا خلاص انكرت بقلبه ويقعد ياكل ويشرب معه وطالع معه وداخل معنا - [01:08:35](#)  
اذا كنت تكره ان يعطى الله عز وجل في الارض فلا تكفر ثواب العصاة واحد مسلا رايع يعمل الفرع بتاعه في اي قاعة من القاعات. وهناك بقى موسيقى وطبل ورقص وزهر والكلام ده - [01:08:55](#)

كيف تذهب؟ هذا لا يحل لك. انت ما انتاش قادر توقف الكلام ده. لا بيدك ولا بلسانك. خلاص يبقى بقلبك ومن تمام الهجر بالقلب الا توجد في الموضوع الذي فيه الله عز وجل. كل هذا صيانة - [01:09:11](#)  
الشريعة واعلاء لكلمة الله تبارك وتعالى يبقى يا جماعة في نهاية هذا الكلام اقول لكم احيوا هذه الشعيرة بدرجاتها التي ذكرناها. وبالفقه الذي ذكرناه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر شعيرة واجبة ما فسى ما فشت المعاصي في بلاد المسلمين الا بعد - [01:09:31](#)

عندما ترك المسلمون انكار المنكر مع القدرة عليه. ولد واقف مع بنته. وانا اعلم انه هو انها لا تحل له. ليه؟ قاعدين يتكلموا. في حالة هيام. دي ممكن تكون مراته؟ مش ممكن لانه طبعا طفشان منه - [01:09:59](#)  
شو بياخذها كمان في الشارع يا طفشان في البيت مين؟ هياخدنا بقى في الشارع عشان يقعدوا يتكلموا وبتاع ويظهر عليه وشه كده انه هيبان والكلام ده طبعا مش ممكن ولا ممكن - [01:10:19](#)

ودي اخته برضو يبقى على طول انسان صاحب الفراشة يعرف ان ده منظر غلط خلاص ممكن اناديله اناديله بعيد لو سمحت ممكن اقول لك كلمة وتبدو بلاش نعمل توكل قدامه لان احنا بقى لازم يظهر جدع قدام البيت وهيستنى بقى لما انت تهزقه والكلام ده لا يكون معه مطوة يكون معه بتاع من اللي هي - [01:10:29](#)  
يخشبك بها ولا بتاع لا يبقى خلاص بقى بدل ما نستفزه ناخده على جنب كده. وبرضه ما فيش مانع انك انت برضو تقول له انا يعني لما شفت وشك استريح كده - [01:10:49](#)

عليك ابن ناس وبابين عليك انسان مؤدب والكلام دهوت وانت عارف يا اخي هذا لا يحل وتصور لو انت شفت اختك مكان مكان البنات ديت وبتاع فهتعمل ايه ويعني الايام دول ولا يحل لكم وبتاع والكلام ده وربنا يهديك يا ابني والكلام ده وتمشي. هي الكلمة دي مش ممكن تستقر في قلب هذا الانسان - [01:10:59](#)

اوعى تكون متصور وهو متردد بحلق العرفان ان قلبه مقفول. لا ارجو ممكن يفتتح وهو في محل العصيان ويتقفل وهو في الجامع. ايه رأيك؟ ما حدش القلوب دي عالم عجيب لا تدري متى يفتح القلب ولا تدري متى يغلق هذا القلب وانا احكي لكم في نهاية الكلام ده حكاية - [01:11:19](#)

انا حكيتها مرة في هذا المسجد ولكن برضو احكيها للعبرة ولمن لم يسمع. في آآ القاهرة من حوالي عشرة سنوات كان في اسبوع ثقافي او اسبوع علمي في مسجد من مساجد شارع الهرم. والمسجد ده كنا بنروح فيه وكل واحد - [01:11:45](#)  
كلنا كان بيدي درس في هذا الاسبوع. وكان الاسبوع اه بعنوان المرأة المسلمة. كل واحد من المشايخ يجيء عشان يقول قضية فالمهم ان في اه يعني محاضرة احد الشيوخ اه كان بيدي محاضرة وكان بيتلقى الاسئلة - [01:12:05](#)  
احد الشيوخ الافاضل بيتلقى الاسئلة من الجماهير علشان يديها للمحاضر عشان يجاوب عليها. وبيتلقى الاسئلة الخاصة بالمحاضرة والكلام ده فبينما هذا الشيخ جالس واذا بي ورقة تصل اليه مكتوب فيها انا راقصة واريد ان اتوب. المهم - [01:12:25](#)  
يعني آآ استغرب قوي الرقعة دي والراقصة ايه اللي جابها الجامع؟ المهم خد بعضه وخرج واذا به يجد آآ بنته في حدود سعادة ابويها او عشرين ربيعا وواضح من شكلها كده انها ايه؟ لا جاية مسجد ولا حاجة. قال لها عرفت اللي بعث الورقة دي قبل شوية - [01:12:45](#)  
طيب آآ انا مش فاضي دلوقتي اتصلي بي الساعة العاشرة مساء. اتصلت بي في العاشرة مساء ايه بقى حكايتك؟ فقالت عجبنا من العجب. ايه بقى قصة البنت دي؟ ان ابوها طلق امها. وبعدين ابوها تزوج واحدة والواحدة دي قالت له انا مش هربي اولادك -

[01:13:05](#)

كل ام تزوجت واحد تاني والاب قالها مش مش هربي ولادك فهي كانت بنت ومعها اختين كانوا تلت بنات خلاص تخلي والام تخلت ولازم يعيشوا. راحت البنت دي تشتغل خدامة في البيوت تغسل وتخمس والكلام دهوت. فطبعا اصحاب - [01:13:25](#)  
آآ بعض اصحاب البيوت عندهم بقى يعني آآ دناءة وخفة. وفاكر ان الشغالة دي عرضها بسيط اول ما يراودها عند ساحة واقع على طول طلبانة شغالة وجاية علشان تاكل عيش وتاكل لها عشرة جنيهه ولا عشرين جنيهه ولا بتاع. فكل ما بتدخل بيت من البيوت كان يحصل لها مبايضات. فهو زهق - [01:13:45](#)

وفي نفس الوقت عايزة تربى اخوات صغيرين. ففي لحظة ضاعت واحدة قالت لها تعالي كازينوا بالكازينوهات والكلام ده. ده انت هتتحلي فلوس قد كده المهم راحت هناك فعلا حصلت فلوس قد كده. خلاص قعدت ترقص لها وتروح الكازين والكلام ده بتاع حوالي ثلاث اربع خمس سنين - [01:14:05](#)

في هذا اليوم هي بقى رايحة الكازينو عشان ترقص وهي على الناحية التانية من الشارع والمسجد في الناحية دي من الشارع التاني. عطش هتموت من العطش. بتبص كده تشرب منين؟ تشرب مين اللي لقي فيه سبيل كده ميه قدام الجامع - [01:14:25](#)  
شوية قلل كده متعلقين على ايه؟ على سند حديد قدام الجامع. عبرت الشارع وراحت وعشان تشرب. وهي استمع من المحاضر الى كلمة استقرت في قلبها فعزمت على التوبة في الحياة - [01:14:45](#)

اي المحاضرة لا معمولة لها ولا هي مقصودة بالكلام. ممكن تلاقي في بعض النساء جايين المحاضرة من قبلها بساعة موظفين الشريط والكلام ده ولم تنتفع بكلمة واحدة من المحاضرة. ممكن المحاضرة اللي انا بقولها دلوقتي واحد يكون ماشي في الشارع يسمع كلمة من كلام - [01:15:03](#)

انا بقوله ينتفع به اكثر من واحد قاعد في المسجد خلاص؟ المهم البنت ديت اه خلاص قالت ايه؟ عزمت على التوبة. حتى كتبت الورقة دي كيف انفتح قلبها؟ دي رايحة تضر. هذا القلب لا يملكه الا الرب. تبارك وتعالى - [01:15:23](#)  
وهذا من الايات الباهرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في يمينه اذا حلف لا ومقلد القلوب لا واقلب القلوب. هذا القلب الذي قوام حياتك به انت لا تملكه. وهذا من اعظم ايات - [01:15:46](#)

لهذا القلب قد ينطوي على شيه يعذبك به. وتتمنى لو تخلصت منه ولا تستطيع. تغلب على محبة انسان حتى تكاد تتلف في محبته. وتضيع مروءتك في هذا العشق وتتمنى لو تخلصت فيقال لك اترك تقول لا استطيع. وتغلب على بغض انسان لا - [01:16:07](#)

اغني عنه. وهو قريب منك وتتمنى ان تهادنه. وان تحبه لتمضي حياته. ومع ذلك لا تستطيع وهو قلبك الذي بين جنبيك ولو كان قلب المرء بيده ما كفر طرفة عين. لامن اذا اراد ولكفر اذا اراد. لكنه - [01:16:38](#)

الرب تبارك وتعالى فانت لا تدري وقال للولد احنا بنقول عليه تكلم البنت او بيعمل عريان او او الى اخره ده ممكن تكلمه بالرفق وبالحسن وانت عارف الرفق دليل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما كان الريح في شيه الا زانه وما نزع من شيه الا - [01:17:04](#) يعني انت مثلا في العمود ده لو عايز تدقه مسمار خلاص بتعمل ايه؟ مرة واحدة كده على طول وداخل في عينه. لكن انت عشان تدخل المسمار في العمود. بتعمل ايه؟ بر بتقعد ترد - [01:17:24](#)

شوية شوية فمعروف حتى الصوت العالي الصوت العالي ممكن ما يدخلش قلب تحس انك متوتر وممكن تعيط مش متأثر تعيط من الزهب. ها لكن الصوت بيدخل القلب على طول. تحس ان انت ايه دماغك خلاص وياانا مش هتتفجر. حس ان قلبك يدخل شوية شوية شوية - [01:17:44](#)

تحس انك انت. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال وهذه قاعدة قاعدة ينبغي على كل متلبس بهذا الامر العظيم معروفا عن المنكر به الا اذا كان هناك مقتضى له اسبابه. زي ما احنا شرحناه وفقدناه في مسألة الشدة عن المخالف بضوابطه التي ذكرناها - [01:18:13](#) ما كان الريح في شيه الا زانه وما نزع من شيه الا شاناه. يبقى خلاص انت راجل قلبك بيفرق قلبك بيكره المنكر يبقى لا تلامس اهل المنكر ان عجزت عن ان تغيره بيدك او بلسانك. نسأل الله تبارك وتعالى ان - [01:18:33](#)

واياكم الى اراضيه. انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد الحمد لله رب العالمين - [01:18:53](#)